

مجزرة الغوطة.. ذبح بلا دم

مجزرة الغوطة-ذبح-لا دم/ajazeera.net/encyclopedia/events/2015/8/20

وقعت المجزرة بعد ثلاثة أيام من وصول بعثة مفتشين دوليين إلى دمشق (الجزيرة)



وقعت المجزرة بعد ثلاثة أيام من وصول بعثة مفتشين دوليين إلى دمشق (الجزيرة)

توصف بمجزرة الكيماوي، ارتكبتها قوات النظام السوري، مستخدمة غاز السارين أو غاز الأعصاب في حق سكان الغوطة الشرقية ومعظمية الشام بالغوطة الغربية، فقتل أكثر من ألف شخص أغلبهم من النساء الأطفال يوم 21 أغسطس/آب 2013.

استيقظ سكان الغوطة الشرقية ومعظمية الشام بالغوطة الغربية يوم 21 أغسطس/آب 2013، على مجزرة غير مسبوقه في تاريخهم، استعملت فيها صواريخ تحمل مواد كيميائية، قضى على إثرها أكثر من 1450 شخصا أغلبهم من الأطفال. وتم الهجوم بعد ثلاثة أيام من وصول بعثة مفتشين دوليين إلى دمشق.

من الفاعل؟

اتهم الائتلاف السوري المعارض نظام بشار الأسد بارتكاب المجزرة، واعتبرها دليلا على فقدانه لأعصابه، وقال تقرير للائتلاف، إن قوات النظام -التي كانت موجودة داخل اللواء 155 بالقلمون - أطلقت في الساعة 2:31 من صباح 21 أغسطس/آب 2013، ستة عشر صاروخا، من نوع أرض أرض محملة بغازات سامة يرجح أنها من نوع "السارين".

وأضاف التقرير أن الصواريخ سقطت في عدد من مدن الغوطين كان أبرزها زملكا وعين ترما وكفر بطناء، وعربين بالغوطة الشرقية ومدينة المعظمية بالغوطة الغربية. وأكد ناشطون سياسيون سوريون أن النظام استعمل سلاحا دوليا لضرب منطقة الغوطة تمهيدا لاقتحامها.

النظام السوري من جهته، نفى وقوفه وراء الهجوم، واتهم المعارضة بالمسؤولية عنه، وقالت الحكومة السورية إنها عثرت على أسلحة كيميائية في أنفاق تحت سيطرة المعارضة المسلحة في ضاحية جوبر. لكن محققين أميين قالوا إن الأسلحة الكيميائية التي استعملت في منطقة الغوطة، خرجت من مخازن جيش النظام السوري.

وذكرت تقارير إعلامية أن أجهزة مخابرات عدد من الدول الغربية ذهبت في تقاريرها إلى مسؤولية النظام السوري عن الهجوم بغاز السارين السام على المدنيين في منطقة الغوطة، ومنها تقرير الاستخبارات الفرنسية، وكذلك الألمانية التي رجحت استعمل الجيش السوري للسلاح الكيماوي بدون علم الرئيس بشار الأسد أو تفويضه.

منظمة هيومن رايتس ووتش أكدت بعد أكثر من أسبوعين من الهجوم، توفرها على أدلة توضح وقوف قوات النظام السوري وراء مجزرة الغوطة.

أما تقرير لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة الذي صدر في 16 سبتمبر/أيلول 2013 فلم يحمل مسؤولية الهجوم لأي جهة أو طرف، واكتفى بوصف الهجوم بأنه جريمة خطيرة ويجب "تقديم المسؤولين عنها للعدالة في أقرب وقت ممكن" مشيرا إلى أنه تم بواسطة صواريخ أرض أرض، أطلقت بين الثانية والخامسة صباحا مما جعل حصيلة الضحايا كبيرة.

اعلان

وتتميز الصواريخ التي تحمل رؤوسا كيميائية (والمستعملة في الهجوم) بأنها لا تحدث صوتا بعد انفجارها، ولا تخلف أضرارا على المباني، بل تخنق الأنفاس وتدمر الأعصاب.

الحصيلة

اختلفت الروايات حول عدد ضحايا مجزرة الغوطة بين رقم 1400 قتيل الذي أعلنته المعارضة وهو أقرب للرقم الذي نسب لتقرير للمخابرات الأميركية، ورقم 355 الذي ذكرته منظمة أطباء بلا حدود من بين قرابة 3600 حالة نقلت للمستشفيات.

وقال رئيس الشبكة السورية فضل عبد الغني إن كلا الرقمين المذكورين غير صحيح، وأشار إلى أن عدد القتلى في الهجوم على الغوطة بلغ 1127 قتيلا و201 منهم من السيدات و107 من الأطفال.

وعانى الناجون من المجزرة من احمرار وحكة في العينين، والغياب عن الوعي، والاختناق والتشنجات العضلية ورغوة في الفم.

التحقيق

دعت المعارضة السورية ممثلة في الائتلاف الوطني السوري إلى مسائلة جنائية لرأس النظام السوري، و تحقيق دولي نزيه، وهو المطلب الذي دعمته تركيا ودعت للتحقيق في استعمال أسلحة محرمة دوليا ضد المدنيين. أما البيت الأبيض فاكنتفى بالتعبير عن القلق، فيما دعا وزير الخارجية الأميركية جون كيري النظام السوري إلى تسليم كامل مخزونه من الأسلحة الكيميائية في مقابل عدم تنفيذ ضربة عسكرية عليه.

وفي الوقت الذي استمرت فيه روسيا في الدفاع عن نظام بشار الأسد، مؤيدة في الوقت نفسه إجراء تحقيق نزيه، طالبت بريطانيا النظام السوري بالسماح لمفتشي الأمم المتحدة بالوصول لمكان الهجوم.

المصدر : الجزيرة + مواقع إلكترونية

حول هذه القصة



جامعة الدول العربية

تأسست عام 1945 إثر نهاية الحرب العالمية الثانية. تؤكد التزامها بمبادئ الأمم المتحدة، وتسعى لصيانة استقلال الدول الأعضاء والمحافظة على أمنها وسلامتها ووحدتها.



محكمة العدل الدولية

الهيئة القضائية الرئيسية للأمم المتحدة، مهمتها تسوية النزاعات القانونية التي تعرض عليها. قراراتها غير إلزامية إلا إذا اتفقت الدول المتنازعة سلفا على القبول بها.



هيومن رايتس ووتش

منظمة دولية متخصصة تعمل على مراقبة مدى احترام الدول والمؤسسات لحقوق الإنسان في شتى بقاع العالم. تحافظ على استقلاليتها باعتمادها على تبرعات المؤسسات الخاصة والأفراد.



منظمة العفو الدولية

منظمة تعنى بحقوق الإنسان، وتعمل بشكل مستقل عن "جميع الحكومات أو الأيديولوجيات السياسية أو المصالح الاقتصادية أو الأديان". تجعل من الدفاع عن حقوق المرأة والمظلومين والسجناء الأهداف الرئيسية لوجودها.